رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة السادسة - العدد [21] محرم ١٤٢٩هـ/ يناير٢٠٠٨م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

* افتتاحية العدد
* مطالب التطوير في التعليم النظامي بدأت مبكرة (١٩٤٨/١٩٤٩م).
* وثائق من عصر اللؤلؤ في الكويت.
* قصر السيف القديم.
* فعاليات المركز
* من مكتبة المركز
* إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

بعدما يقارب مائة عام يطيب لنا أن نعرض بعض وثائق أسرة الخالد عن عصر اللؤلؤ في الكويت حين هيمن على البلاد كساد تجارتها الرئيسة في سوق بومبي التي كانت مركزا تجاريا عالميا للتجارة في هذا الجوهر الثمين. ومن هذه الوثائق رسائل موجهة إلى المرحوم فهد الخالد وإخوانه من التاجر المعروف عبداللطيف العبدالرزاق في بومبي يخبره فيها أنه لا يظن تحسنا في السوق مادامت الحرب قائمة، وهو يقصد الحرب العالمية الأولى.

وفي رسالتين أخريين موجهتين إلى المرحوم فهد الخالد وإخوانه كذلك إحداهما من جاسم بن محمد الابراهيم أحد تجار اللؤلؤ في بومبي وثانيتهما من المرحوم محمد بن سالم السديراوي وكلتاهما في الشهر العاشر من العام ١٩١٨م، وتذكر أن سبب كساد السوق في بومبي يعود إلى ما انتشر فيها من مرض جعل الناس يفرون منها.

وقد أدى كساد أسعار اللؤلؤ في أسواق الهند إلى أن يبحث تجار الكويت ودول الخليج عن طريق للوصول إلى الأسواق الرئيسة لهذه التجارة في أوروبا. وكان من الرواد في هذا الأمر التاجر والرحالة المعروف صالح العثمان الراشد الذي اتسع نشاطه ليمتد إلى ميلانو ومرسيليا وباريس، ولم يبخل بمعرفته بالأسواق الأوربية وما توفره هذه الأسواق من مصالح لأبناء وطنه، فبعد أن استكشف الطرق وعرف الأشخاص الذين يمكن الاعتماد عليهم كأدلاء أو مترجمين بادر بإرسال مجموعة رسائل إلى تجار الكويت عام ١٩٢٣م يحثهم على السفر إلى باريس للتعامل مباشرة مع أسواقها، ورسم لهم الطريق خطوة فخطوة، وبين طبيعة اللؤلؤ المرغوب فيه وأنواعه، والإشارة إلى بعض التعاملات الاقتصادية.

وبذلك فتحت رسائل المرحوم صالح العثمان الراشد الطريق أمام عدد من التجار للذهاب إلى باريس، وتوالت أسفارهم في عام ١٩٣٠م وما بعده خلال هذه السنوات التي ظهر فيها اللؤلؤ المزروع في اليابان فازدادت الأمور سوءا في مجال هذه التجارة.

إننا -بحق- أمام نماذج ريادية لأبناء الكويت في السلوكيات التجارية التي يتسامى بها بعض التجار على ما قد يشوب النفوس البشرية من الرغبة في الاستئثار بالخير، حيث فاض قلب هذا التاجر حبا للوطن ولأبنائه وحرصا على أن يعم النفع الجميع، وعملا بقول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه: «الدال على الخير كفاعله». ونحن بدورنا نقدم هذه الوثائق للقارئ العزيز عله يتأمل ما فيها من قيم ومبادئ مثلى تحقق الخير المنشود للوطن أفرادا وجماعات.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٣/ ٢/ ٢٥٧٤٠٨١ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

افتُتح بيت الكويت بالقاهرة رسميا في أكتوبر ١٩٤٥م بحضور أحمد أمين نائبا عن وزير المعارف المصرية ، وكان مقره في بيت جميل في حي الزمالك . وفي أواخر الخمسينيات انتقل إلى حي الدقي حيث افتتح في احتفال كبير حضره نحو ١٥٠٠ شخص يتقدمهم الرئيس جمال عبدالناصر وأنور السادات وأعضاء مجلس قيادة الثورة وحضره من الجانب الكويتي مجموعة من رجالات الكويت يتقدمهم الشيخ عبدالله الجابر الصباح والشيخ سعد العبدالله الصباح والأستاذ عبدالعزيز حسين والصورة تبين تفقد المحتفلين لمكاتب البيت

مطالب التطوير في التعليم النظامي
بدأت مبكرة (١٩٤٨-١٩٤٩م)

منذ أن تولى مجلس المعارف قيادة العملية التربوية في الكويت وعلى مدى خمس وعشرين سنة (١٩٣٦/ ١٩٦١م) لم يكن المسار التربوي المتطلع إلى النموّ والارتقاء واعيا فقط بمتطلبات الواقع والمستقبل ، بل كان حريصا على تطوير العملية التربوية بما يتلاءم مع الظروف والحاجات المستجدة دون انقطاع ، سواء في النظم الهيكلية والإدارية أو محاولة الارتقاء بمستوى المعلمين بتنظيم لوائح التوظيف ذات الصلة بالأجور والرواتب ، أو اختيار مديري المعارف الذين توالت نشاطاتهم وجهودهم المتجددة في دفع الحركة التربوية إلى الأمام وما تحقق على أيديهم في مجال التنظيم الحديث لمراحل التدريس والتوجيه الفني وتيسير الكتب والمناهج الدراسية .

وبين أيدينا الآن وثيقتان يعود تاريخ كل منهما إلى العام الدراسي (١٩٤٨/ ١٩٤٩م) حين كان الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيسا لمعارف الكويت ، وكان كل من الأستاذ طه السويفي مديرا لدائرة المعارف ، والأستاذ عبدالعزيز حسين مشرفا على بيت الكويت في القاهرة .

* * *

أما الوثيقة الأولى فهي صادرة عن معارف الكويت وبها مشروعات السنة الدراسية (١٩٤٨/ ١٩٤٩م) وهي مذيلة باسم رئيس المعارف ومديرها آنذاك وتوقيعهما ، وتتضمن بيانا لمشروعات معارف الكويت عن هذه السنة في مجال تعليم البنين ومجال تعليم البنات ، بما يوضح عدد المدارس المعدة لاستقبال الطلبة والطالبات وطبيعة المراحل الدراسية والمواد والمناهج التي يتم تدريسها ، وطبيعة التعديلات التي أدخلت عليها ومتطلباتها من حيث المحتوى والخطط الدراسية . ونلاحظ في هذه الوثيقة اهتماما خاصًا بعدة أمور منها :

- التعليم الفني والنوعي ؛ تجاريا كان أو صناعيا أو تعليما دينيا للبنين .
- العناية بالمواد النسوية في مدارس البنات بما يتفق مع تأهيلهن لحياتهن الأسرية والمنزلية والحياة العامة .

معارف الكويت

مشروعات السنة المقبلة (١٣٦٧ — ١٣٦٨)
(١٩٤٨ — ١٩٤٩)
٥٤٥٢٥٤٥٠ — ٥٤٥٢٥٤٥١

تعليم البنين

١ ـ تفصل اقسام الروضة بقدر الامكان عن المدارس الابتدائية ليلقى الاطفال ما يستحقونه من العناية

٢ ـ تبقى المدارس الابتدائية ثلاثة هي : المباركية والشرقية والقبلية ، وهي تعد التلاميذ لشهادة اتمام الدراسة الابتدائية

٣ ـ بعد نجاح التلميذ فى شهادة اتمام الدراسة الابتدائية فان له الحق ان يختار احدى الدراسات الثلاث :—

اولا — الدراسة فى المدرسة الثانوية بالمدرسة الشرقية وهي تعد الطلبة للحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية القسم الاول والقسم الثانى . والناجحون فى الامتحان الاخير يبعثون للدراسة الجامعية فى مصر وغيرها من الاقطار لاعدادهم ليكونوا اطباء ومهندسين ومدرسين فى المدرسة الثانوية وغير ذلك

ثانياً — الدراسة في مدرسة المعلمين بالمدرسة الشرقية وهي تعد الطلبة ليكونوا بعد سنتين مدرسين فى اقسام الروضة والمدارس الابتدائية . ويصرف للطلبة راتبا شهريا اثناء الدراسة قدره (٣٠) روبية شهريا .

ثالثا — الدراسة فى الصفوف التجارية بالمدرسة المباركية وفيها يتلقى التلاميذ دروسا أولية فى اللغة العربية والدين واللغة الانجليزية والمعلومات العامة والحساب التجاري والكتابة على الآلة الكاتبة العربية والافرنجية . ومدة الدراسة فى هذه الصفوف ٣ سنوات وهي تعد الطلبة ليكونوا بعد تخرجهم مرشدين أكفاء وكتابا ممتازين .

٤ — واما المعهد الديني فيعد الطلاب لأن يكونوا علماء . ويرسل الممتازين منهم لاتمام دراستهم في الازهر الشريف . ويصرف للطلبة ٤٣٠ روبية شهرياً . وقد تستعين المعارف فى المستقبل بخريجي المعهد لتدريس اللغة العربية والدين فى المدارس .

٥ ـ وسوف تفتح المدرسة الصناعية عقب اعداد البناء واستيراد الادوات بمباشرة .

٦ ـ وسيبقى بيت الكويت فى القاهرة معداً لطلبة الدين يدرسون دراسة جامعية أو فنية لا توجد فى الكويت .

تعليم البنات

١ ـ تبقى البنات في الروضات نفس المواد التى يتلقاها البنون ومدة الدراسة بها ٣ سنوات .

٢ ـ واما الدراسة في مدارس البنات الابتدائية فتكون على النهج الآتى .

اولا — طالبات السنوات الاولى والثانية والثالثة يتلقون نفس المواد ونفس المنهج الذي يدرس في مدارس البنين ما عدا اللغة الانجليزية فستستبدل خصوصا الفترة بدلوم نسوية (تدبير ـ خياطة ـ تمريض) .

ثانياً — طالبات السنة الرابعة يدرسن نصف منهج السنة الرابعة فى مدارس البنين عدا اللغة انجليزية وطالبات السنة الخامسة يدرسن النصف الثانى . وتزاد في هاتين الفرقتين دروس المواد النسوية (تدبير — خياطة — تطريز — تمريض ورعاية) . وبذلك تكون البنت الناجحة من السنة الخامسة فى مستوى ثقافى يعادل مستوى التلميذ الناجح فى امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية وفي نفس الوقت تكون قد اكتسبت بقدر وافر من العلوم النسوية .

ثالثا — طالبات السنة السادسة يدرسن المطالعة والانشاء والدين وتزاد لهن العلوم النسوية . وأكثر الدراسة فى هذه الفرقة عملية .

مدارس المعارف فى العام الدراسى

١٩٤٨ — ١٩٤٩

١ ـ المعهد الديني — اولى وثانية — ويلحق به مبنى خاص فى وسط المدينة .

٢ ـ المدرسة الشرقية للبنين ـ ثانية وثالثة روضة ـ مدرسة ابتدائية كاملة ـ مدرسة ثانوية كاملة ـ مدرسة معلمين .

٣ ـ روضة الشرقية للبنين : اولى روضة .

٤ ـ المدرسة المباركية : ثانية وثالثة روضة ـ مدرسة ابتدائية كاملة ـ فصول تجارية .

٥ ـ روضة البنين : روضة فقط .

٦ ـ المدرسة الاحمدية للبنين : روضة فقط

٧ ـ المدرسة القبلية للبنين : ثانية وثالثة روضة — مدرسة ابتدائية كاملة .

٨ ـ مدرسة المثنى للبنين بشارع الجهرة بالقبلة : اولى روضة (جديدة) .

٩ ـ مدرسة المرقب للبنين : روضة (جديدة) .

١٠ ـ المدرسة الشرقية للبنات : روضة ومدرسة ابتدائية كاملة

١١ ـ المدرسة الوسطى للبنات : روضة

١٢ ـ المدرسة القبلية للبنات : روضة ومدرسة ابتدائية كاملة

١٣ ـ مدرسة الزهراء للبنات بالقبلة : روضة (جديدة)

١٤ ـ ٢٠ ـ مدارس القرى : فيلكه . الجهرة . حولى . الدسمة . الفنطاس . ابو حليفة . الصبيحيل .

مدير المعارف — رئيس المعارف

ف السويدي — عبدالله الجابر الصباح

الوثيقة الأولى : مشروعات السنة المقبلة ١٩٤٨/ ١٩٤٩م

- مستقبل الطلاب الذي يحصلون على شهادة الثانوية ، ويرغبون في الدراسة الجامعية أو الفنية التي لا توجد في الكويت حيث يقوم بيت الكويت بالقاهرة برعايتهم والإشراف عليهم .

ثم تبين الوثيقة عدد المدارس التي ستفتح في العام الدراسي ١٩٤٨/ ١٩٤٩م وهي عشرون مدرسة منها سبع مدارس في قرى الكويت وجزيرة فيلكا . وتنص الوثيقة على المدارس الجديدة وهي مدارس المثنى والمرقاب (بنين) والزهراء (بنات) .

* * *

أما الوثيقة الثانية فهي تقرير عام عن شؤون البعثات الكويتية العلمية بمصر رفعه الأستاذ عبدالعزيز حسين المشرف على بيت الكويت في القاهرة آنذاك (١٩٤٩م) إلى مجلس معارف الكويت الموقر ، بعد أن استمر هذا المشرف في عمله هذا لمدة أربع سنوات استطاع خلالها أن يحقق كثيرا من الغايات التي أنشئ بيت الكويت في القاهرة من أجلها .

وهو في هذا التقرير الذي يضع فيه حصيلة خبراته الإدارية والتربوية ، ونتائج علاقاته الودية والشخصية مع المسؤولين المصريين في وزارة المعارف وغيرها يرى أن واجب الأمانة يفرض عليه أن يضع في هذا التقرير الشامل الرؤى والمقترحات التي يرفعها إلى مجلس المعارف مؤملا تحقيقها للوصول إلى الأهداف التي من أجلها كانت البعثة التعليمية إلى القاهرة ، وحرصا منه كذلك على أن يظل العمل في سبيل تحقيق هذه الأهداف موصولا بالغايات التعليمية المرجوة .

وقد عرض الأستاذ عبدالعزيز حسين كثيرا من رؤاه المادية والتربوية في تطوير بيت الكويت والارتقاء بنتائجه في تخريج كفايات علمية ومهنية تلبي احتياجات الكويت من القوى العاملة في مجالات مختلفة من ميادين الحياة الجديدة في الكويت وأهمها الكفايات اللازمة للتدريس بمدارس الكويت في مجالات العلوم والفنون ، وهو المطلب الإصلاحي الذي لايزال حتى الآن مطلبا مهما في عملية إصلاح التعليم وتطويره ، وهذا من شأنه أن يعكس النظرة العميقة والممتدة إلى ما يزيد على نصف قرن أو أكثر من مطالب التطوير والإصلاح .

ونظرا لشمولية هذا التقرير وتعدد مطالبه ورؤاه رأينا أن نعرضه كاملا ، مع الاقتصار فقط على عرض صورة جزء من مقدمته وخاتمته كوثيقة تاريخية تعود قيمتها العلمية والتربوية إلى الفترة التاريخية التي صدرت فيها وأصبحت تمثل جزءا من تاريخ التعليم الكويتي المنظم . ويتضمن التقرير المقدمة والرؤى والمقترحات التالية :

تقرير عام
عن شؤون البعثات الكويتية العلمية بمصر
مقدم إلى مجلس معارف الكويت الموقر

إن من زائد القول أن نقرر أن إنشاء بيت للكويت بمصر، أو إرسال بعثات كبيرة للدراسة في الخارج، من أحسن الآراء التي حالفها التوفيق، والتي ستؤتي ثمرة مضمونة النفع للبلاد، وهذه البعثات كأي مشروع تربوي، لا يمكن أن تبين نتائجه سريعا، على أننا نستطيع أن نحكم من البوادر على مدى ما ستناله الكويت من خير إذا دأبت المعارف على تدعيم سياسة إرسال البعثات للخارج، وتخريج طبقة عميقة الثقافة، يمكن الاعتماد عليها في شتى شؤون الحياة في المستقبل.

ولقد مضى على تأسيس بيت الكويت بمصر قرابة أربع سنين، استطاع فيها أن يحقق الكثير من الغايات النبيلة التي أنشئ من أجلها، وتعددت جهوده مجال التوجيه لأعضاء بعثاته إلى أن يكون مركزا مشرفا للكويت بمصر، وواسطة اتصال وثيقة بين البلدين ومادامت الصلات في نمو دائم بين الكويت ومصر، ومادمنا لا نزال في أول الطريق لبناء مستقبلنا العلمي، ومادامت مصر هي المنهل الغزير للثقافة على تعدد ألوانها فإن أول ما يجب أن ننكر فيه هو دعم علاقتنا مع مصر، وتوطيد صلاتنا الثقافية بها توطيدا سليما.

ولقد استفدنا في تجاربنا ببيت الكويت، من كثير من النجاح الذي لقيناه، وكذلك من الأغلاط التي صادفناها. وإن مما لا شك فيه أن من أهم عوامل النجاح هو التعاون الوثيق بين السلطة المباشرة بالبعثة والسلطة التعليمية العليا بالكويت، وبمقدار ما في التعاون والثقة من أثر طيب في تنسيق العمل يكون لضعفه أثر سيئ في النتائج المرجوة.

وإني أستطيع أن أدعي، وقد مارست هذا العمل بحذافيره قرابة أربع سنين، أنني اكتسبت خبرة تخول لي أن أنير السبيل أمام من سيخلفني في هذا العمل، وأن أرسم في عجالة ما يجب أن يتوافر له، وما يجده له مجلس المعارف، وما هي النظرة التي يحسن أن ينظر بها المجلس إلى مدير البعثة بمصر وما هو الوزن الذي يجدر أن توزن بها آراؤه.

وسأستمد ذلك، كما قلت، مما لقيناه من نجاح وما صادفناه من أغلاط.

١- البيئة الكويتية بيئة ضيقة، تعتمد على الروابط الشخصية والعائلية، ومن المهم لكل فرد فيها أن تتوطد علاقته مع الجميع، وهي إلى جانب ذلك بيئة تعوزها الثقافة العميقة، ولذا فإنها قد لا تفرق بين العمل يؤديه المسؤول بحكم وظيفته أو بمحض شهوته، ومن هنا كان من المهم أن تحاط أعمال الموظفين بالسرية التي تضمن لهم أداء واجبهم على الوجه الأكمل، ولذا كان لابد للمشرف أن يكون مطمئنا إلى أن تقاريره واقتراحاته التي ترسل عن الطلبة أو أي موضوع آخر في حرز مصون وموضع سرية تامة، فلا يسمع صداها من الخارج قبل أن يصله ردها من الجهات المسؤولة، فإنه من حق كل موظف مادام يريد أن يعيش في الكويت أن يحرص على علاقاته مع الناس.

٢- لقد وضعنا نصب أعيننا في السنين الماضية أن الكويت محتاجة إلى كل عضو من أعضاء هذه البعثة، فعملنا على عدم التفريط بطالب ما إلا في الضرورة القصوى، وحاولنا دائما أن نصلح المعوج ونتعهد الشاذ، بالنصيحة حينا وبالتوبيخ حينا آخر وقلما لجأنا إلى العقاب، وأقل من ذلك أن نلجأ إلى عقاب الرفت[1]. وقد نجحت هذه الوسيلة النجاح الذي كنا نرجيه لها، فهناك طلبة ما كنا نأمل لهم فلاحا فأصبحوا الآن ممن نفخر بهم. ولهذا فإنه إذا كنا قد اضطررنا في يوم من الأيام أن نرسل تقريرا عن طالب ما فإن معنى ذلك أن هذا الطالب قد فعل ما يستحق معه العقاب، ويهم المشرف على البيت أن تعمل المعارف بدورها على أن تلزم ذلك الطالب بالوقوف عند حده. أما إذا رفت طالب ثبت للمجلس سوء سلوكه ثم ترك يعيث

(١) الرفت تعني الطرد باللهجة المصرية .

بسمعة البعثة فسادا ويهدد ويتوعد دون أن يردع، أو حتى يسترد منه ما أنفق عليه بالبعثة، وأما إذا أرسل تقرير عن طالب في أثناء إجازته بالكويت لأخذ تعهد عليه ثم لم يؤخذ فإن هذا إذا حدث في المستقبل فإنه ولا شك سيقلل من سمعة المشرف المنتظر.

٣ – إن مدير بيت الكويت بمصر بمثابة ممثل للإمارة فيها، يجب أن يظهر بمظهر يتناسب مع ما ينتظره لبلده من تقدير، لذا فإن أقل ما يجب أن يعامل به ماديا هو المعاملة التي تعامل بها الحكومات الأخرى موظفيها عند العمل خارج بلادهم، فإذا أخذنا مصر مثلا، فإن موظفيها يتقاضى الفرد منهم في الكويت راتبه مضاعفا ثم ٤٠٪ من مصر و٧٠٪ من الكويت ثم بدل سفر ومسكن، وعلى هذا الأساس يجب أن نلاحظ المبلغ الذي يستحقه الموظف الكويتي الذي يعمل في الخارج فيما لو عمل في الكويت بالقياس إلى الرواتب التي تمنح فعلا الآن للموظفين الكويتيين، ثم نضاعفه له ونعطيه –على الأقل – تلك العلاوات. وبذلك نحفظ له تقديره وكرامته وننتظر منه الإنتاج الكامل، أما أن نفرض التضحية على شخص بعينه، فإن هذه التضحية قد ينظر إليها على أنها ظلم له، هذا إلى أنه قد يعوزنا شخص يرضى أن يضحي بشيء ما دام مجال الحياة مفتح الأبواب لكل إنسان.

٤ – في مدة عملي في مصر قدمت اقتراحات كثيرة كلها في صالح العمل وصالح الكويت وقد وافق المجلس على بعضها ولم يوافق على الأخرى، وإني لصلتي المباشرة بالعمل هنا، لم أقدم هذه الاقتراحات إلا بعد اقتناعي الكلي بوجاهتها، وإني أعيد تقديم أهمها باختصار.

أ – تخصيص جوائز أو مكافآت للمتفوقين من طلبة البعثة، وقد رد المجلس أن من واجب الطلبة النجاح ولذلك فلا داعي لمكافأتهم عليه. ولكن الواقع أن المكافأة على أداء الواجب شيء مقرر ومسلم به وبالأخص في مجال التربية والتعليم، ودائرة المعارف نفسها تمنح المتفوقين من الطلبة –في الرياضة مثلا– جوائز مادية وأدبية وتمنح الأساتذة المتفوقين مكافآت كذلك، وترسل المتفوقين من الطلبة في بعثات للخارج كيفما كانت ماليتهم مع أنهم لم يتعدوا أداء واجبهم في النجاح، وفي بيت الكويت يمنح الناجحون من الطلبة حق زيارة الكويت على نفقة المعارف إذا نجحوا ثلاث سنوات. إلخ.. وهذه أمثلة فقط، مأخوذة من الكويت تدل على أن منح المكافآت أمر مقرر، أما في الخارج فحدث عن مثل هذا ولا حرج، وقد قررت هذه المكافآت لحكمة لا تخفى على دائرة المعارف فلا داعي لشرحها.

ب – تشييد بيت للكويت بمصر يكون مقرا لطلبتها ومركزا لها حاليا ومستقبلا، وتشييد مثل هذا البيت لا يكلف ميزانية التعليم إلا ما يكلفها تشييد مدرسة في الكويت ذاتها وفيه من الفوائد الأدبية والمادية ما فيه، وإننا إذا نظرنا إلى المستقبل أدركنا أننا لن نستغني عن إرسال البعثات الدراسية إلى مدى عشرات أخرى من السنين، وإذا كنا نستطيع في المستقبل أن نستغني عن ضم الطلبة جميعا في بيت واحد فإننا لن نستغني عمن يقوم بالإشراف على هؤلاء الطلبة وملاحظة سلوكهم.

جـ – تخصيص سيارة لإدارة البعثة لتسهيل قيامها بالواجبات الكثيرة الملقاة على عاتقها بالنسبة للطلبة بالبيت أو بالنسبة لأعمال الكويت الأخرى التي لا تنقطع.

د – تمييز الطلبة الجامعيين بالبعثة من حيث مصروف الجيب الشهري، لأن مطالب الحياة للطالب الجامعي أكثر تشعبا وتعددا، وقد اقترحت أن يكون هناك فارق، ولم أقترح أن يكون الفارق فادحا.

هـ – ضرورة مساواة الطلبة الذين يدرسون في مستوى علمي واحد في التقدير المادي. وفيما يلي مقارنة بين طالبين لعلنا نراعي بينهما هذه المساواة.

أولا – طالب بكلية الطب بالإسكندرية يتقاضى ٣٦ جنيها بما فيه بدل السكنى و٣٠ جنيها سنويا للملابس.

ثانيا – طالب بكلية الشريعة بالأزهر يتقاضى ١٥ جنيها شهريا و٢٣٠ قرشا من الأزهر فقط ويسكن مجانا.

فلتحقيق المساواة بين الطالبين يجب أن يعطى للطالب الثاني بدل ملابس كالأول ويزداد راتبه إلى ١٨

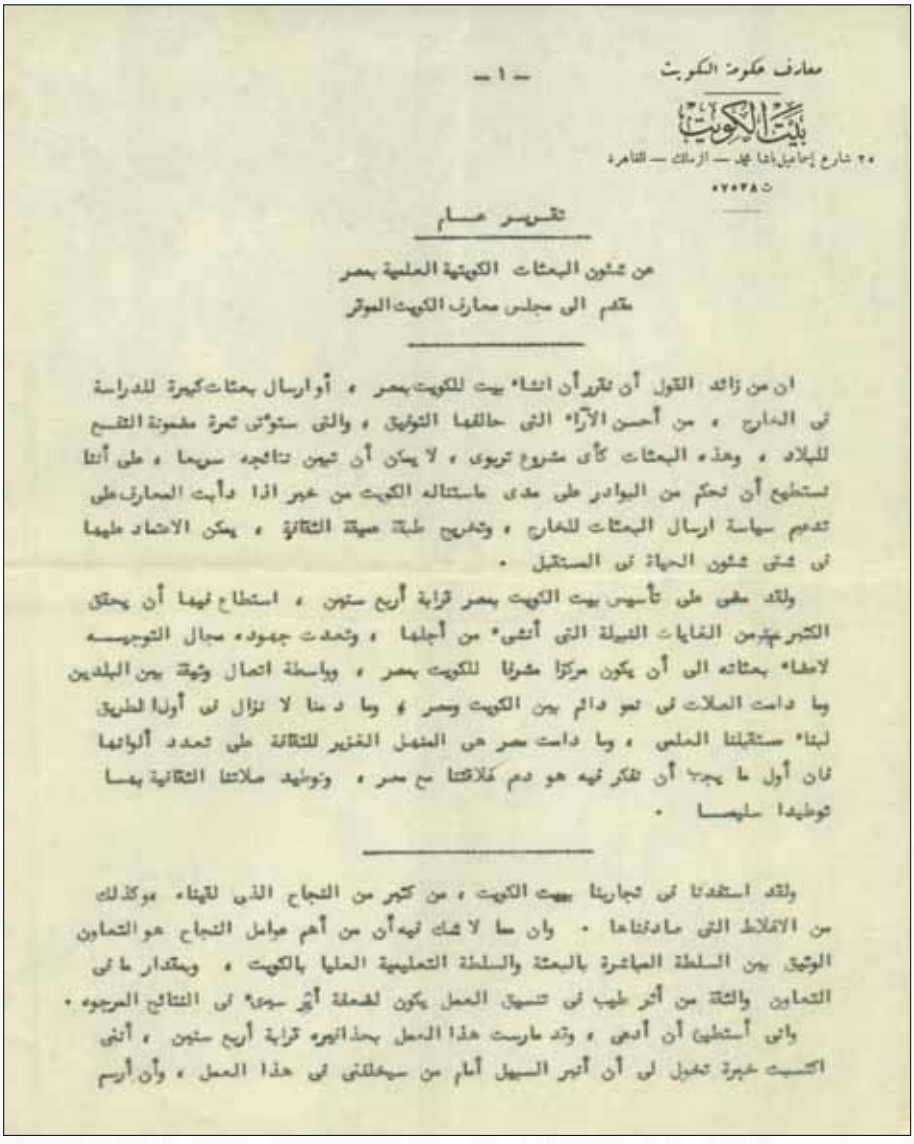

معارف حكومة الكويت

— ١ —

بيت الكويت

٢٠ شارع إسماعيل باشا محمد — الزمالك — القاهرة

٠٧٠٧٢٨٥

تقرير عام

من شئون البعثات الكهنية العلمية بمصر

مقدم الى مجلس معارف الكويت الموقر

ان من زائد القول أن نقرر أن انشاء بيت للكويت بمصر ، أو ارسال بعثات كبيرة للدراسة في الخارج ، من أحسن الآراء التي حالفها التوفيق ، والتي ستؤتي ثمرة مضمونة النفع للبلاد ، وهذه البعثات كأي مشروع تربوي ، لا يمكن أن تبين نتائجه سريعا ، على أننا نستطيع أن نحكم من البوادر على مدى ماستناله الكويت من خير اذا دأبت المعارف على تدعيم سياسة ارسال البعثات للخارج ، وتدريج طلبة صيغة الثقافة ، يمكن الاعتماد عليهما في شتى شئون الحياة في المستقبل .

ولقد مضى على تأسيس بيت الكويت بمصر قرابة أربع سنين ، استطاع فيها أن يحقق الكثير جدا من الغايات النبيلة التي أنشئ من أجلها ، وتعددت جهوده مجال التوجيه لابنائه بعثاته الى أن يكون مركزا مشرفا للكويت بمصر ، ووسيلة اتصال وثيقة بين البلدين وما دامت الصلات في نمو دائم بين الكويت ومصر ، وما دمنا لا نزال في أولى الطريق لبناء مستقبلنا العلمي ، وما دامت مصر هي المنهل الغزير للثقافة على تعدد ألوانها فان أول ما يجب أن نفكر فيه هو دعم علاقتنا مع مصر ، وتوطيد صلاتنا الثقافية بها توطيدا سليما .

ولقد استفدنا في تجاربنا ببيت الكويت ، من كثير من النجاح الذي لقيناه وكذلك من الاغلاط التي صادفناها . وان مما لا شك فيه أن من أهم عوامل النجاح هو التعاون الوثيق بين السلطة المباشرة بالبعثة والسلطة التعليمية العليا بالكويت ، وبمقدار ما في التعاون والثقة من أثر طيب في تنسيق العمل يكون لضعفه أثر سيء في النتائج المرجوة .

وانى أستطيع أن أدعى ، وقد مارست هذا العمل بحذافيره قرابة أربع سنين ، أنني اكتسبت خبرة تخول لي أن أنير السبيل أمام من سيخلفني في هذا العمل ، وأن أرسم

الصفحة الأولى من الوثيقة الثانية

معارف حكومة الكويت

بيت الكويت

٢٠ شارع إسماعيل باشا محمد — الزمالك — القاهرة

تليفون ٥٧٠٢٨٥

من الاعتبار الدقيق عند ارسال الطالب للخارج بصرف النظر عن المقدرة المالية ز وبالاخص أن المعارف أصبحت مستعدة للصرف على جميع أفراد البعثات على السواء .

واذا صلت المعارف على ارسال بعثات الى معاهد العلميين ، وجب أن يعلم هؤلاء الغاية التى أرسلوا من أجلها والمهمة التى سيضطلعون بها بعد التخرج ، ولينا ألا ننسى أن وظيفة التدريس ليست من الوظائف المغرية فى الكويت وبالاخص لواسعى الثقافة وذوى المؤهلات وفى الوقت الذى يتاح فيه مجال الكسب العادى أمام كل متعلم . ولينا أيضا ألا نبحث عن الذين تحفزهم الدوافع الوطنية فقط لكى يقوموا بالواجبات التعليمية ، فانه حتى هؤلاء مضطرون الى أن يعيشوا بصورة تحفظ لهم كرامتهم ومركزهم فى الهيئة الاجتماعية ، مادام تقدير الافراد يقاس عندنا بالمقاييس المادية . اذا فلا بد أن يعلم أعضاء البعثات جميعا أنهم لا بد أن يعملوا فى الحكومة بعد التخرج ، ولينا بعد ذلك أن أكبر عدد ممكن من البعثات للمعارف ذاتها ، ثم ان علينا بعد ذلك أن نهيىء لهؤلاء حياة لا تحرمهم عنا الى مجالات العمل الاخرى . والا لانتهى الأمر بألا يبقى فى وظائف التدريس وما اليها الا من عجز من النجاح فى ألوان الحياة الأخرى ، أو من تدفعه الدوافع الاصلاحية للعمل فى سلك التعليم ، والنوع الاخير أقل من القليل كما سبق أن أشرت .

يسرنى أن أختتم هذا التقرير بتقديم وافر الشكر والامتنان لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف ، على ما أولانيه من رعاية وتشجيع ، ولحضرات أعضاء مجلس المعارف الموقر على ما أبدوه من ثقة وتشجيع ، ولحضرة صاحب العزة مدير المعارف على ما يذل من جهود فى تسهيل نجاح العمل ، وللذين تعاونوا معى فى بيت الكويت للوصول به الى غايتنا النبيل .

وفق الله الجميع لخدمة الوطن العزيز فى رعاية وظل أميرنا المحبوب ، حفظه الله .

عبد العزيز حسين

القاهرة فى ٢٢ مايو ١٩٤٩

٢٤ رجب ١٣٦٨

الصفحة الأخيرة من الوثيقة الثانية

جنيها بعد ملاحظة مسكنه المجاني، وهذا ما اقترحته سابقا وكررت الاقتراح، ولا حاجة بي إلى القول إن المستوى العلمي للطالبين واحد مادامت الدراسة في معهد عال، كما لا أحتاج إلى القول إن لهذه التفرقة آثارا غير حميدة. هذا على أن للطالب الأخير أن يطلب راتبا كاملا ويسكن بجزء منه.

وفي هذه المناسبة أذكر أنني اقترحت وجوب تنسيق العمل بشأن البعثات بين إدارة المعارف وإدارة الصحة، ومادام الأمر أمر تعليم فإن دائرة المعارف هي المفروض فيها الإشراف على ذلك، كما أنني لا أدرك الحكمة من أن يضم إلى الصحة طلبة من البعثة أو طلبة من كلية الطب دون آخرين، وهل معنى ذلك أن يضم إلى البلدية طلبة كلية الهندسة مثلا، وإلى المحاكم طلبة الحقوق.

ويسرني أن أقدم فيما يلي عدة آراء واقتراحات علها تكون ذات فائدة ونفع في المستقبل.

١- تنمو العلاقات باطراد بين الكويت ومصر، ويتبع ذلك بطبيعة الحال ازدياد العمل الذي يضطلع به وكيل الكويت بمصر، وقد جرت العادة أن يكون هذا الوكيل هو المشرف على البعثة، بينما وظيفة المشرف هي الإشراف والتوجيه لطلبة البعثة، وعمله محصور في هذا النطاق، لذا كان من الأولى أن تنشأ دائرة تسمى (مكتب الكويت بمصر) يقوم الموظف المسؤول فيه بتلبية طلبات الدوائر الكويتية المختلفة من إرسال موظفين وشراء كتب وأدوات وغير ذلك من المهام. أما إذا لم يصادف هذا الاقتراح القبول فإنه لابد من التخفيف عن كاهل المشرف بتعيين مساعدين أكفاء له، على أنني معتقد أن وجود المكتب سيحقق الكثير من الفوائد، ويمكن أن ينسق عمله مع عمل المشرف على البيت، كما يمكن أن يقوم في المستقبل بكثير من الرعاية للكويت إذا نظم العمل فيه تنظيما مرضيا.

٢- حيث إن طلبة البيت قد توجهت أغلبيتهم العظمى نحو أبواب الجامعة، فإنه بالإمكان أن تترك الحرية لكل طالب جامعي بالبيت أن يسكن خارجه إذا أراد، ويعين له راتب معين يتساوى فيه الجميع. ولا بأس أن يقتصر البيت على طلبة المدارس الثانوية ومن في مستواهم فحسب.

٣- في مدى السنين الأربع التي سلخها البيت منذ إنشائه، قمت بالإشراف عليه في الأشهر الثلاثين الأولى بمساعدة سكرتير وسيدة تقوم ببعض شؤون البيت الداخلية، وعندما تركت هذه السيدة البيت، انتدب الأستاذ حمد رجيب مساعدا لي إلى جانب أدائه واجبه الدراسي، ولا حاجة بي إلى القول إن العمل كان في كل هذه السنين يسير سيرا حسنا، رغم ما نشعر به من إرهاق، وعندما ينتهي عملي هذا العام بالبيت تنتهي بعثة الأستاذ حمد رجيب ويعود إلى الكويت كذلك، وهو ليست لديه رغبة في تمديد إقامته بمصر سواء كطالب أو كموظف، ولا شك أن هذا مما يؤسف له، لأنه في المدة التي قضاها مساعدا لي أدى خدمات طيبة وبذل جهودا مشكورة في ملء منصبه، وعلى هذا لن يبقى إلا سكرتير البيت محمد أفندي السروي، وهو شاب مجتهد أرى أن تحتفظ به المعارف في وظيفته هذه. بقي أن نختار من يقوم بالإشراف على البيت، وأنا أقترح أن يكون المشرف العام موظفا منتدبا من قبل وزارة المعارف المصرية وذا مؤهلات عالية، ولا شك أن هذا الموظف سيصادف الكثير من المتاعب مع الطلبة الكويتيين الذين يتميزون بطباع واتجاهات خاصة، ولكن نظرا لعدم وجود الكويتي -كما أعلم- الذي تتوافر فيه الشروط المطلوبة، لابد من تعيين شخص غير كويتي، وفي هذه الحال لابد أن يكون مصريا، أما مساعده فأرى أن يكون كويتيا تنتدبه دائرة المعارف من بين موظفيها أو غيرهم ممن تتوسم فيهم الكفاءة والقدرة على أداء هذا العمل الذي يتطلب الكثير من المرونة والشخصية والاحتمال.

٤- حيث إن المهمة الأولى لبيت الكويت هي استقبال خريجي ثانوية الكويت وتوجيههم إلى الجامعة والإشراف على تخريجهم، فإنه يهم بيت الكويت أن يتأكد

من المستوى العلمي الذي وصله الطلبة الذين يفدون إلى مصر، ومن واجب البيت أن يسعى لإقرار الشهادة التوجيهية الكويتية بمصر كما سبق أن اعترفت الوزارة بشهادة الثقافة الكويتية ولكنه لن يستطيع ذلك إلا إذا كانت المناهج الكويتية تستمد أصولها من المناهج المصرية وبالأخص في العلوم واللغات، أما إذا اختلف المنهجان فإنه يحق لوزارة المعارف أن تعيد النظر في اعترافها بشهادة الثقافة الكويتية بطبيعة الحال.

ومن وسائل توطيد العلاقة بين المنهجين أن يقوم على التدريس في المدرسة الثانوية وما في مستواها – على الأقل – مدرسون مصريون مادام يعوزنا المدرسون الكويتيون، وعلينا أن نعمد على أن تتأكد مصر من أن مستوانا في المدرسة الثانوية في مستوى المدارس الثانوية المصرية، وأرى أن يطلب مجلس معارف الكويت من وزارة المعارف المصرية إرسال مفتش أو مفتشين زائرين من مفتشي وزارة المعارف الرسميين لتقديم التقارير اللازمة عن أداء البعثة التعليمية المصرية لعملها في الكويت، وعن مستوى المدارس فيها –على أن يكونوا زائرين كما قلت – وعندما تقتنع وزارة المعارف بأن مستوانا الدراسي لا يقل عن مستوى مدارسها، فإنه ستزول كثير من الصعوبات التي تعترض إلحاق طلبتنا بالمدارس والجامعات المصرية.

٥ – إن أهم الإدارات التي هي في حاجة إلى عاملين هي إدارة المعارف، إذ إن المدرس الكفء يستطيع أن يخلق من الطلبة العاديين طلبة أكفاء، فالمدرسون هم الذين يهيئون الجيل الحاضر للمستقبل المرجو، ولقد اعتمدت الكويت على أساتذة البلاد العربية في تعليم أبنائها فأدوا الرسالة أحسن الأداء، ولكن المسلم به أن صاحب البيت أدرى بما فيه فلابد أن نهيئ لمدارسنا أساتذة كويتيين متخصصين يعرفون موضع الداء ويعرفون كيف يعطى الدواء، وقد كان هذا من الأغراض المهمة التي أرسل من أجلها الطلبة إلى مصر وغيرها، ولكن معظم هؤلاء الطلبة اتجهوا وجهات لن تخرج منهم المدرسين المطلوبين، وأولئك الذين سيغدون مدرسين من القلة بحيث لا يسدون إلا فراغا ضئيلا من العدد الكبير الذي تحتاج إليه الكويت من المدرسين الأكفاء للمستقبل القريب، وقد عملت المعارف على إنشاء مدرسة للمعلمين في الكويت، ولكن هذه المدرسة لن تخرج إلا طبقة من المدرسين للتدريس الأولي فحسب، لذا كان لزاما علينا أن نعمل بشجاعة وحزم في إعداد المدرسين المطلوبين، وللحصول على هؤلاء المتخصصين يجب أن ترسل بعثات إلى مصر من الطلبة الذين يحملون الثقافة الكويتية ليلحقوا بمعاهد المعلمين المختلفة فيها. وهؤلاء يجب أن يرسلوا من الكويت لهذا القصد ذاته، حتى نضمن عددا كافيا يقوم بمهام التدريس في المستقبل.

٦ – إن من الضروري أن تحصل دائرة المعارف على جميع الضمانات اللازمة لكي يسير الطلبة سيرا حميدا في البعثة ولكي تستفيد منهم بعد التخرج، وهذه الضمانات يقدمها ولي أمر الطالب الذي يجب أن يكون قادرا على الوفاء بهذه الضمانات، ولابد من الاختيار الدقيق عند إرسال الطالب للخارج بصرف النظر عن المقدرة المالية وبالأخص أن المعارف أصبحت مستعدة للصرف على جميع أفراد البعثات على السواء.

وإذا عملت المعارف على إرسال بعثات إلى معاهد المعلمين، وجب أن يعلم هؤلاء الغاية التي أرسلوا من أجلها والمهمة التي سيضطلعون بها بعد التخرج، وعلينا ألا ننسى أن وظيفة التدريس ليست من الوظائف المغرية في الكويت وبالأخص لواسعي الثقافة وذوي المؤهلات وفي الوقت الذي يتاح فيه مجال الكسب المادي أمام كل متعلم. وعلينا ألا نبحث عن الذين تحركهم الدوافع الوطنية فقط لكي يقوموا بالواجبات التعليمية، فإنه حتى هؤلاء مضطرون إلى أن يعيشوا بصورة تحفظ لهم كرامتهم ومركزهم في الهيئة الاجتماعية، مادام تقدير الأفراد يقاس عندنا بالمقاييس المادية. إذن فلابد أن يعلم أعضاء البعثات جميعا أنهم لابد أن يعملوا في الحكومة بعد التخرج، وعلينا بعد ذلك أن نوفر أكبر عدد ممكن من

البعثات للمعارف ذاتها، ثم إن علينا بعد ذلك أن نهيئ لهؤلاء حياة لا تصرفهم عنا إلى مجالات العمل الأخرى وإلا لانتهى الأمر بألا يبقى في وظائف التدريس وما إليها إلا من عجز عن النجاح في ألوان الحياة الأخرى، أو من تدفعه الدوافع الإصلاحية للعمل في سلك التعليم، والنوع الأخير أقل من القليل كما سبق أن أشرت.

ويسرني أن أختتم هذا التقرير بتقديم وافر الشكر والامتنان لحضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف، على ما أولانيه من رعاية وتشجيع، ولحضرات أعضاء مجلس المعارف الموقر على ما أبدوه من ثقة وتشجيع، ولحضرة صاحب العزة مدير المعارف على ما بذل من جهود في سبيل نجاح العمل، وللذين تعاونوا معي في بيت الكويت للوصول به إلى هدفنا النبيل.

وفق الله الجميع لخدمة الوطن العزيز في رعاية وعطف أميرنا المحبوب، حفظه الله.

عبدالعزيز حسين

القاهرة في ٢٢ مايو ١٩٤٩م

٢٤ رجب ١٣٦٨هـ»

ومن خلال هذا العرض الكامل للوثيقة يتضح لنا أنها ألمت بكثير من المشكلات الإدارية والمالية والتربوية لأوضاع البعثة التعليمية خلال السنوات الأربع منذ بداية وجودها في القاهرة وحتى كتابة هذا التقرير الذي يطالب بإلحاح بإعادة النظر في أوضاعها على المستويات الإدارية والمالية والتربوية رغم النجاح الذي حققته في مهمتها ، والمشكلات التي تحيط بالعمل من جوانبه المختلفة ومتطلبات الإصلاح التي تحتم ضرورة العمل على تلبيتها حتى تواصل البعثة مسيرتها إلى غاياتها المأمولة .

وننتقل من هذه الوثيقة إلى ما اتخذه مجلس المعارف من قرارات بشأنها ففي ١٨ من شهر يونيو ١٩٤٩م أرسل رئيس المعارف الشيخ عبدالله الجابر الصباح رسالة جوابية إلى الأستاذ عبدالعزيز حسين يبلغه فيها أن مجلس المعارف قد قرر منحه إجازة شهرين ، ليبحث في أثنائها مع المجلس ما يراه مناسبا . وتقرر أن ينوب عنه في إدارة بيت الكويت الأستاذ حمد الرجيب . ويبدو أن المجلس أقنع الأستاذ عبدالعزيز حسين بأن يستمر في عمله مديرا لبيت الكويت مع استجابة المجلس لعدد من الشروط المادية والأدبية التي اشترطها عبدالعزيز حسين تلبية لرغبة المجلس في العودة إلى عمله كمشرف على البعثات الكويتية في مصر ، ومن ذلك موافقة المجلس على اختيار الأستاذ عبدالعزيز الدوسري مساعدا له في القاهرة خلفا للأستاذ حمد الرجيب الذي أصر على العودة إلى الكويت . والموافقة على السماح للطلبة الجامعيين بالسكنى خارج بيت الكويت نظرا لبلوغهم السن التي تخولهم الاعتماد على أنفسهم ، وتعيين موظف مختص بطلبة كلية فكتوريا وزيادة راتبه بما يتناسب مع مكانته الوظيفية .

* * *

وبعد ، فهذه نظرات تعكس ملامح تطوير التعليم المنظم عام ١٩٤٩م ، وتتكامل في جوهرها داخل الكويت وخارجها بما تحمل من رؤى تربوية تفرضها طبيعة المرحلة ، ويحرص مجلس المعارف الذي تجاوزت رعايته الفائقة طلاب المدارس وطلبتها في الكويت إلى أبنائها أعضاء البعثات التعليمية في القاهرة وغيرها من عواصم العالم المختلفة .

ومما يعلي من قدر هذه الرؤى أنها عايشت الكويت وهي على عتبات النهضة الأولى وقبل استقلالها بأعوام قليلة - الأمر الذي كان يمثل الركيزة الأساسية لنظام العمل ومتطلباته بعد الاستقلال وقيام المؤسسات الحديثة للدولة .

لقد كانت - بحق - تلك بواكير العمل ومطالب الإصلاح الأولى ، ولا يقلل من شأنها أو قيمتها التربوية آنذاك أن دعوات الإصلاح مازالت مستمرة مراعاة لمتغيرات العصر ومطالبه فتلك طبائع الأشياء التي تتطلب التحديث والتجديد حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

ولكننا أمام ما قرأناه واطلعنا عليه لا يسعنا إلا أن نقف إجلالا لمن أضاؤوا الشمعة الأولى ، وأرسوا القواعد لمن سار على دربهم اعتزازا بوطنه وحرصا على الثروة البشرية من أبنائه .

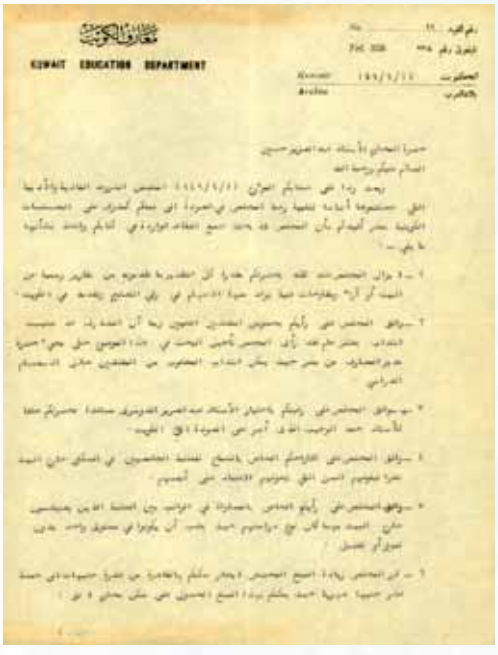

رسالة موجهة من الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف إلى عبدالعزيز حسين يبلغه فيها بقرارات مجلس المعارف بشأن اقتراحاته

صالح العثمان الراشد في شبابه

وثائق من عصر اللؤلؤ في الكويت

(استكشاف صالح العثمان الراشد للسوق الفرنسية)

كانت مدينة بومبي من المراكز المهمة لتجارة اللؤلؤ . وكان تجار اللؤلؤ من الكويت والبحرين وغيرهما من دول الخليج يعرضون محصولهم من اللآلئ في تلك السوق التي يؤمها طوائف من تجار العالم للحصول على هذا الجوهر الثمين . غير أن تلك التجارة كانت تتعرض لفترات من الكساد ، نتيجة الحروب أو الأمراض ، ونقدم هنا مجموعة من الرسائل وجدت بين وثائق أسرة الخالد الكريمة تؤكد ذلك ، منها رسالة مؤرخة في ٢٦ من رجب ١٣٣٣هـ (٩من يونيو ١٩١٥م) وهي موجهة إلى المرحوم فهد الخالد وإخوانه من التاجر المعروف المرحوم عبداللطيف العبدالرزاق في بومبي يخبره فيها أن حال السوق واقف وهمة التجار فاترة ، وأنه لا يظن أن السوق سيكون فيه تحسن مادامت الحرب قائمة ، وهو يقصد هنا الحرب العالمية الأولى .

وفي رسالتين أخريين موجهتين أيضا إلى المرحوم فهد الخالد وإخوانه أولاهما موجهة من المرحوم جاسم بن محمد الإبراهيم أحد تجار الكويت في بومبي مؤرخة في ٦ من محرم ١٣٣٧هـ (١٢ من أكتوبر ١٩١٨م) يذكر فيها أن سوق اللؤلؤ «فاتر» والسبب حدوث مرض في بومبي والناس نفرت منها .

وثانيتهما رسالة موجهة من المرحوم محمد بن سالم السديراوي وهو أيضا من تجار الكويت في بومبي مؤرخة في ١٨ من محرم ١٣٣٧هـ(٢٤ من أكتوبر ١٩١٨م) يذكر فيها أيضا أن سوق اللؤلؤ «فاتر» في هذه الأيام ، والسبب هو الحمى (المتفشية) في بومبي ، وغالب السورتيين - وهم تجار اللؤلؤ - قد تشتتوا إلى هندستان . وذكر أيضا أن الإشاعات عن قرب الصلح في الحرب العالمية الأولى قد تجدد آمال الناس في السوق .

وقد أدت مثل هذه الظروف (الحرب والمرض) ، وتحكم حفنة من التجار الهنود والأوربيين في هذه التجارة ، فضلاعن ظهور اللؤلؤ الياباني المزروع إلى اضطراب أسواق اللؤلؤ الطبيعي في الهند مما دعا تجار الكويت والخليج إلى محاولة الوصول إلى الأسواق الرئيسة لهذه التجارة .

وقد تحدث الأستاذ سيف مرزوق الشملان

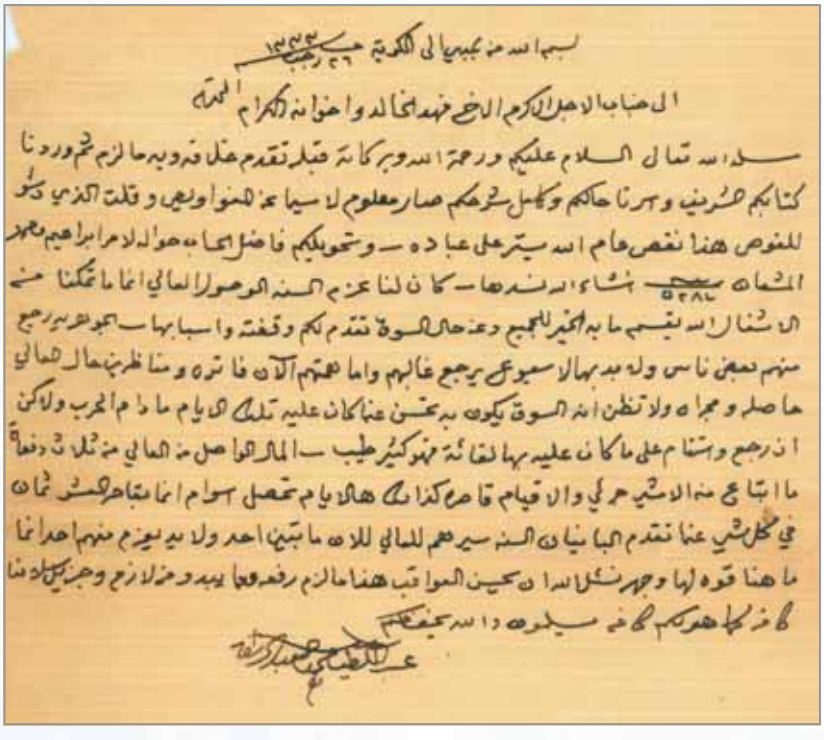

من وثائق الخالد : رسالة موجهة من عبداللطيف العبدالرزاق إلى فهد الخالد وإخوانه يخبره فيها عن أحوال سوق اللؤلؤ في بومبي (٩ من يونيو ١٩١٥م)

في كتابه «تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي» (الجزء الثاني ص ٢٥٩ وما بعدها) بشيء من التفصيل عن عدد من تجار الخليج الذين سافروا إلى باريس لتصريف محصول اللؤلؤ ؛ منهم المرحوم عبدالرحمن بن حسن القصيبي الذي سافر من البحرين إلى باريس ولندن حوالي عام ١٩٢٢م ، والمرحوم الشيخ مصطفى البستكي الذي سافر عام ١٩٢٤م ، ومن الشارقة سافر إلى باريس المرحوم حميد بن چامل وأقام بها مدة طويلة .

ويعد المرحوم صالح العثمان الراشد الحميدي من أوائل التجار الكويتيين الذين سافروا إلى إيطاليا وفرنسا لغرض التجارة وبخاصة تجارة اللؤلؤ . وكان صالح العثمان رجلا صلبا شديد المراس محبا للمغامرة عرفت عنه كثرة أسفاره ، وكان والده عثمان الراشد تاجرا كبيرا امتدت تجارته عبر القوافل إلى الشام ومصر . وقد أخذ عنه ابنه صالح حب التجارة ، وافتتح له محلا بخان الخليلي بالقاهرة وجعل له عنوانا برقيا هو «حميدي» ومن هناك اتسع نشاطه ليمتد إلى ميلانو ومرسيليا وباريس .

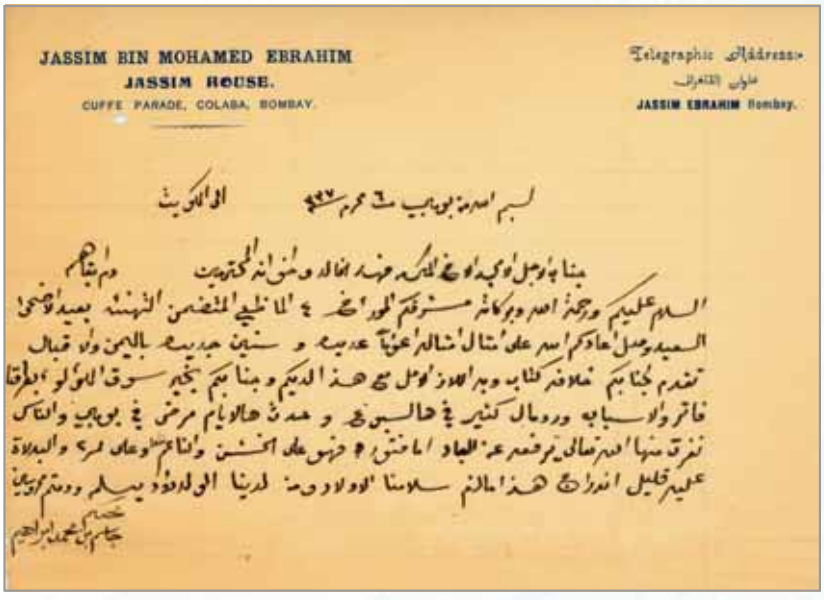

JASSIM BIN MOHAMED EBRAHIM
JASSIM HOUSE.
CUFFE PARADE, COLABA, BOMBAY.

Telegraphic Address
JASSIM EBRAHIM Bombay.

من وثائق الخالد : رسالة موجهة من جاسم بن محمد الإبراهيم إلى فهد الخالد وإخوانه يفيده عن انتشار المرض في بومبي ونفور الناس من المدينة (١٢ من أكتوبر ١٩١٨م)

MOHAMED SALIM SADERAVI.
محمد بن سالم السديراوي
للراقيا • نجم
TELEGRAPHIC ADDRESS:—NAJUM.
TELEPHONE No. 3147.
CODE USED:—A. B. C. 5TH EDITION.

No. 201, Grant Road.
Bombay,

من وثائق الخالد : رسالة موجهة من محمد بن سالم السديراوي إلى فهد الخالد وإخوانه يذكر فيها عن انتشار الحمى في بومبي وهروب التجار منها (٢٤من أكتوبر ١٩١٨م)

ولم يبخل صالح العثمان بمعرفته بالأسواق الأوربية وما توفره من مصالح لأبناء وطنه ، فهو فور استكشافه للطريق والأشخاص الذين يمكن أن يعتمد عليهم كمترجمين أو أدلاء أو سماسرة بادر بإرسال مجموعة من الرسائل إلى تجار الكويت يحثهم على السفر إلى باريس وإلى التعامل مباشرة مع سوقها . ففي ٢٢ من محرم عام ١٣٤٢هـ (٣ من سبتمبر ١٩٢٣م) كتب من مرسيليا كتابين بنفس المعنى ؛ أولهما إلى المرحوم شملان بن على بن سيف ، وقد أورد الأستاذ سيف الشملان نص رسالته في (تاريخ الغوص ، ج٢ ،ص٢٦٦) والثاني إلى المرحوم حمد الخالد وهما من تجار اللؤلؤ المشهورين في الكويت ، وفي الكتاب الأخير يذكر أنه وصل إلى مرسيليا من مصر منذ أسبوعين وتعرف على رجل عربي مصري ، وهو تاجر متوسط بمرسيليا يعرف أربع لغات ، واسمه جان انجلو ، ووصفه بأنه رجل صدوق وأمين اعتمد عليه في أشغاله الخاصة فوجده على ما وصف . ثم يقول : «وبما أن مسألة الاستعلام عن اللؤلؤ وحالته بفرنسا تهمكم أنتم وكافة الجماعة خصوصا بمثل هذا الوقت كلفت الرجل المذكور جان أنجلو ومشى معي إلى بعض تجار اللؤلؤ بمرسيليا وسألناهم عن سوقه هنا وفي باريس ، وأخبرونا أن سوقه طيب ، (وبوجه الإجمال أن أقيامه اليوم وأقيامه من قبل شهر ٦ و ٥ هي هي ما صار بها نزول ومندرج . ويقولون إنه ينصرف من فرنسا إلى أمريكا وغيرها بمبالغ كبيرة وجميع كلامهم هو على المال الطيب الجون السالم من العيوب ، وكل ما صار لونه وردي عندهم أرغب والأموال الثانية مثل «البدلة» وأمثالها مثل القماش هي والناعم فليست مرغوبة عندهم . وسألنا عن التخريق ، ويقولون أما الحصابي الذي من الحبة ونازل فلا بأس لو خرقن والذي من الحبة وفوق فلا يودون أنها تخرق . وآمالهم بالسوق أنه يبقى على حاله . إنما نبهونا إلى مسألة واحدة يجب ملاحظتها وهي علاقة سعر الفرنك الفرنساوي بالجنيه الإنجليزي ، بقدر ما يصعد الفرنك بالجنيه يؤثر على السوق وبالعكس ، لأنهم يقولون إن أكثر الأموال تبتاع بفرنسا للخارج .

وحررنا هذا أولا للسلام عليكم ، وثانيا نعلمكم عن حالة وسعر اللؤلؤ ، وثالثا إن رغبتم أنتم أو أحد من الجماعة بالتوجه إلى هنا في لولو فلابد القادم يحتاج لمترجم بالفرنساوي . والرجل الذي ذكرت لكم عنه أعلاه يعتمد عليه ، وقد كلمته أنه يمكن أن يأتي هنا أحد من جماعتنا أو غيرهم من العرب في لولو هل ترغب خدمتهم بصفة مترجم ودلال ، وأجابني

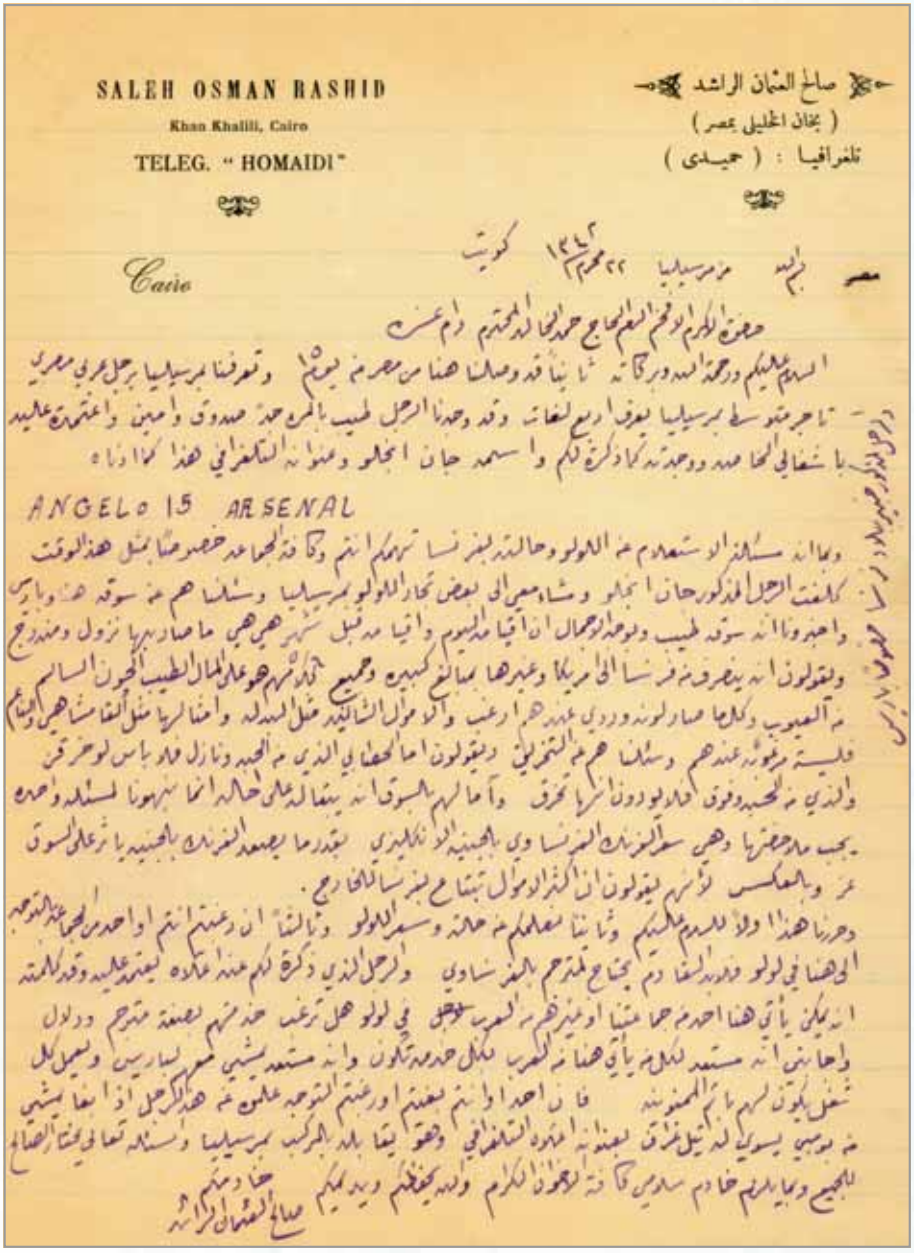

SALEH OSMAN RASHID
Khan Khalili, Cairo
TELEG. " HOMAIDI"

صالح العثمان الراشد
(بخان الخليلي بمصر)
تلغرافيا : (حميدي)

Cairo

من وثائق الخالد : رسالة موجهة من صالح العثمان الراشد في مرسيليا إلى حمد الخالد يخبره فيها عن سوق اللؤلؤ في باريس ومرسيليا (٣ من سبتمبر ١٩٢٣م)

أنه مستعد لكل من يأتي هنا من العرب بكل خدمة تكون ، وأنه مستعد يمشي معهم لباريس ويعمل كل شغل لهم بأتم الممنونية . فإن أحد أو أنتم بغيتم أو رغبتم التوجه علموه عن هذا الرجل ، إذا (أراد) يمشي من بومبي يسوي (يبعث) له تيلغراف بعنوانه أعلاه وهو يقابله بالمركب بمرسيليا وأسأله تعالى يختار الصالح للجميع» ويؤكد صالح العثمان أن الرجل المذكور خبير ببلاد فرنسا خصوصا باريس .

وهذه الرسالة رغم مطابقة معظم المعلومات الواردة فيها لما جاء في الرسالة الموجهة إلى المرحوم شملان بن على التي نشرها الأستاذ سيف الشملان فإنها أكثر تفصيلا ، وبخاصة فيما يتعلق بأنواع اللؤلؤ المرغوب والأصناف التي يتم ثقبها ، وتأثر الأسعار الناشئ عن علاقة سعر الفرنك بالنسبة للجنيه الإسترليني . وفي رسالته إلى شملان إضافة خاصة ، يطلب فيها عرض رسالته على المرحوم هلال المطيري ويعتذر عن عدم الكتابة له بسبب مشاغله .

وقد واصل المرحوم صالح العثمان حثه تجار الكويت على الاتصال بأسواق أوربا ، وقد أورد الأستاذ سيف الشملان في كتابه تاريخ الغوص على اللؤلؤ (ص٢٦٨) صورة رسالة أرسلها من ميلانو بإيطاليا صالح العثمان إلى شملان بن على مؤرخة في ٣ جمادي الأولى ١٣٤٢هـ (١١ من ديسمبر ١٩٢٣م) ، وهو يؤكد في تلك الرسالة أن سوق اللؤلؤ بفرنسا جيد بالمرة ، وأنه لم يغفل عن جمع المعلومات عنه بفرنسا ، وأن المعلومات تأتيه من مرسيليا ومن باريس . أما مرسيليا فهي عن طريق جان أنجلو الذي أشار إليه في رسالته السابقة ، فهو يبلغه أسبوعيا . وأما من باريس ، فعن طريق صديق له في ميلانو يتصل بزميل له في باريس تيلفونيا ويأخذ منه المعلومات . وكلها تؤكد جودة السوق . ويضيف صالح العثمان معلومة أخرى وهي أن نحو ٨٠٪ من اللؤلؤ الذي تشتريه فرنسا يباع إلى أمريكا لأنها بلاد واسعة وذات ثروة طائلة (انظر تاريخ الغوص على اللؤلؤ لسيف مرزوق الشملان ، الجزء الثاني ص٢٦٨) .

وقد فتحت رسائل المرحوم صالح العثمان الراشد الطريق أمام عدد من تجار اللؤلؤ للذهاب إلى باريس وعرض أموالهم من اللؤلؤ وكان من طلائع هؤلاء المرحوم على بن حسين بن على آل سيف ومعه المرحوم عيسى الصالح وكان سفرهم إلى باريس في عام ١٩٣٠م ، ثم سافر في العام التالي (١٩٣١م) حسين بن على آل سيف وفي العام الثالث (١٩٣٢م) سافر محمد بن شملان بن على آل سيف ومعه محمد الصالح .

وتدل رسائلهم التي أوردها الأستاذ سيف الشملان على أن حالة سوق اللؤلؤ كانت رديئة ، وأن ذلك يعود إلى ظهور اللؤلؤ الياباني ، وقد يعود السبب أيضا إلى الأزمة الاقتصادية العالمية التي بدأت مع بداية الثلاثينيات من القرن الماضي .

ومن ثم فنحن هنا أمام مسلك تجاري أخلاقي لإنسان أمين يجوب الأقطار والبحار ويغامر بقدومه إلى هناك علّه يجد سوقا أفضل لبضاعة كانت هي عصب الاقتصاد الكويتي آنذاك ثم تعرضت لمخاطر الكساد نظرا لمتغيرات اقتصادية وظروف عالمية سياسية وعسكرية .

ولكنه وهو بعيد عن الكويت يحمل هموم وطنه معه ويعمل كممثل تجاري لبلاده وأصدقائه من تجار اللؤلؤ الذين

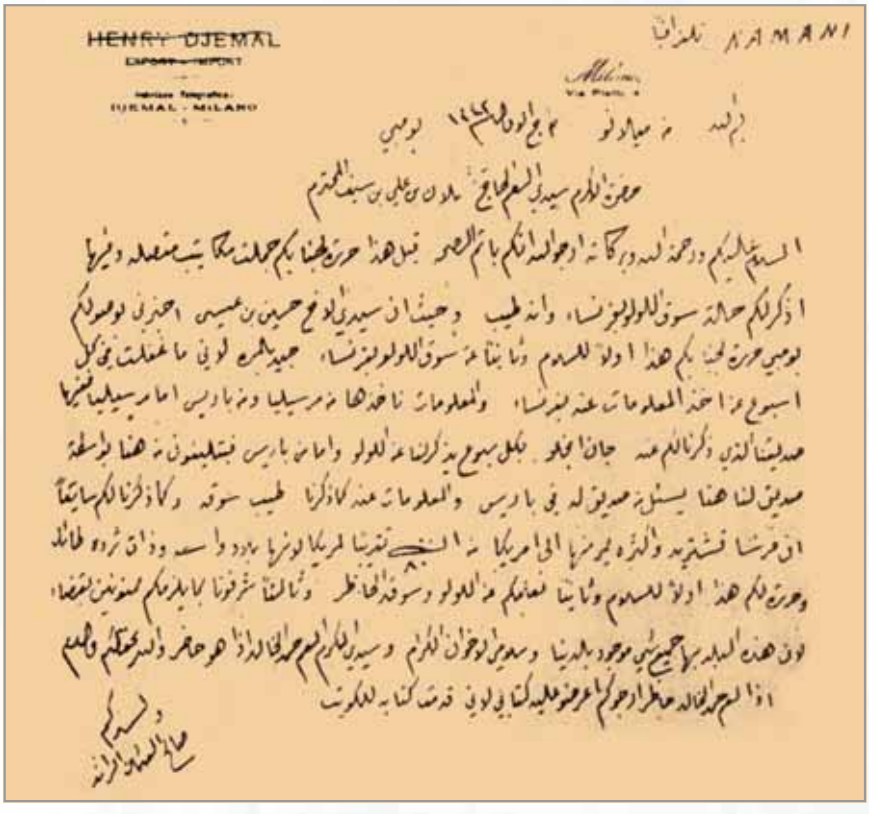
HENRY DJEMAL

من وثائق الشملان : رسالة موجهة من صالح العثمان الراشد في ميلانو إلى شملان بن علي بن سيف يخبره فيها عن أحوال سوق اللؤلؤ في مرسيليا وباريس (١١ من ديسمبر ١٩٢٣م)

يعانون من كساد بضاعتهم في بومبي . . ويستمر مراسلا لهم بما اكتشف من أسواق جديدة تعين على تخطي صعوبات الأزمة الطارئة ، ويكتب في هذا الأمر تفصيلات الرجل الخبير الذي يتابع الأسعار في أكثر من بلد ويعرف اقتصاديات السوق الأوربي ، ويرشد إلى الرجال المخلصين ممن خبرهم ولمس في تصرفاتهم الصدق والأمانة والاستعداد الطيب .

إنه - بحق - يمثل وحده بعثة اقتصادية ، تنشد الخير العام للكويت أهلا ووطنا ، ولا يؤثر نفسه بما اكتشفه في هذا المجال ، بل يعمل طوع إرادته ، ويقدم النصح فيما يرى ويشاهد دون أن ينتظر جزاء أو شكورا .

إنهم تجار الكويت الأوفياء الذين اكتسبوا شهرة وسمعة عالمية يستحيل أن يكون الإجماع عليها باطلا !! .

* * *

ومن الجدير بالذكر هنا أن اهتمامات صالح العثمان الراشد بوطنه امتدت خارج الكويت أيضا في مجال العلم والثقافة ، ولم تكن محدودة بالمجال التجاري ، ومما يبرز ملامح شخصيته المتكاملة ما كتبه المرحوم عبدالعزيز الرشيد في مجلة الكويت (ج٦ص٢٤٠) عام ١٩٢٨م عن مدى أريحية هذا الرجل وحبه لنشر العلم والثقافة ما يلي :

«أريحية مشترك»

إن الأريحية التي دفعت بالأديب الفاضل صالح بن عثمان الراشد الرحالة الكويتي المعروف إلى الاشتراك بخمسة أعداد من مجلة (الكويت) خمس سنين وإهدائه أربعة منها إلى بعض المعاهد العلمية والأدبية في الخارج لأريحية تدل على مقدار ما هو متشبع به من الميل إلى تأييد المشاريع النافعة العامة، وإذا كان من الواجب العقلي والشرعي معا شكر المحسن على إحسانه وإذاعة الفضل لذويه، قياما بواجب ما يستحقون؛ وتنشيطا لهم ولسواهم فإن لسان (الكويت) إذا يجب أن ينطلق بتقدير هذا الفاضل وتقدير كل من ندب نفسه في خدمة العلم والأدب جزاء وفاقا.

أما المعاهد الخارجية التي أهدى المجلة إليها ذلك الأخ الفاضل فهي:

(١) المجمع العلمي في دمشق.

(٢) النادي الأدبي في البحرين.

(٣) النادي العربي في بمبي.

(٤) نادي الأدب في عدن.»

قصر السيف القديم

من خلال تردد الشيخ مبارك الصباح على صديقه الشيخ خزعل بن مرداو في المحمرة ارتأى أن يشيد له قصرا في الكويت يليق به كحاكم لها ورئيس لقبائلها ، فطلب إلى الشيخ خزعل أن يختار له مهندسا لبناء قصر له على ساحل البحر أمام منزله المطل على البحر في وسط البلدة (الكويت) . فلما جاء هذا المهندس «واسمه أسطى محمد الكظماوي» إلى الكويت عام ١٩٠٦م ، وجد أن مكان إسطبل خيول الشيخ مبارك المقابل لمنزله يصلح لبناء قصر الإمارة عليه ، فسمح له الشيخ مبارك بالبدء في بناء هذا القصر الذي عرف بقصر السيف ، وجعله الشيخ مبارك مجلسا له وملتقى لضيوفه الأجانب ، وبعد سنوات (أي في عام ١٩٠٩م) قرر الشيخ مبارك بناء جناح آخر للقصر داخل البحر ، فتم ردم جزء من الساحل بالتراب وشرع المعماري في بناء الجناح الآخر لقصر السيف ، فجاء هذا الجناح شبيها بسابقه مع بعض الاختلافات ، حيث زوُّد هذا الجناح بشرفة ممتدة على طول واجهته الرئيسة المطلة على البحر ، كما تم وصل هذا الجناح بالآخر بواسطة جسر خشبي معلق ، وأدخلت فيه الكهرباء (وذلك لأول مرة في الكويت) عام ١٩١٢م ، فكان الناس يتوافدون على هذا القصر مساء لرؤية المصابيح المضاءة بواسطة الكهرباء .

صورة نادرة من محفوظات مركز البحوث والدراسات الكويتية تنشر لأول مرة لقصر السيف القديم
وتلاحظ (البلكونة) المواجهة للبحر والبوابة الشرقية وأمامها قواعد ودعائم البندير (الراية)

الاحتفال الذي أقيم في ساحة قصر السيف بمناسبة تقليد الشيخ مبارك الصباح وسامًا من الحكومة البريطانية عام١٩١٢م

الاحتفال الذي أقيم في ساحة قصر السيف بمناسبة تقليد الشيخ أحمد الجابر وسامًا من الحكومة البريطانية عام ١٩٤٤م

ولقد استقبل فيه الشيخ مبارك العديد من ضيوفه الأجانب وغيرهم من رجالات السلك الدبلوماسي البريطاني ، كما أقيم له حفل في هذا القصر عام ١٩١٢م لأجل حصوله على وسام فارس من بريطانيا .

وحين حكم الشيخ سالم المبارك الكويت عام ١٩١٧م زود جناحي هذا القصر بسلالم خارجية عليها بوابات تفتح فتسمح للقادمين من الأسفل بالصعود إلى القصر ، وذلك لأول مرة منذ إنشائه كما كتب عبارة «لودامت لغيرك ما اتصلت إليك» على مدخل الجناح الأول من القصر - أي على بوابته السفلية . ولكن الشيخ سالماً لم يعمر طويلا بعد ذلك ، إذ توفي عام ١٩٢١م وحكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي استخدم جناحي هذا القصر في شؤون الحكم وفي استقبال كبار ضيوفه في مجلسه اليومي . وكذلك وضع على سطح هذا الجناح الثاني فنارا لهداية السفن داخل جون الكويت . كما أقيم في ساحة القصر حفل مهيب عام ١٩٤٤م بمناسبة حصول الشيخ أحمد الجابرعلى وسام فارس من الحكومة البريطانية .

وبعد وفاة الشيخ أحمد الجابر عام ١٩٥٠م تولي الحكم الشيخ عبدالله السالم ، فجعل حاشيته في الجناح الأول للقصر ، أما الجناح الثاني فقد استخدم من قبل الموظفين في الديوان الأميري ، لذا تمت إضافة العديد من الملاحق خلال سنوات متتالية مما غير من الطابع المعماري لهذا الجناح (الثاني) الجميل ، وذلك بسبب الإضافات الكثيرة غير المتناسقة ، كما هدمت الشرفة الجميلة المطلة على البحر عند طرفه الشمالي ، وهكذا استمر الأمر في القصر حتى التوسعة الثانية في عهد الشيخ عبدالله السالم . وخلال حكم الشيخ جابر الأحمد .

وحين حدث الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م كان الوضع قائما على ما هو عليه .

وبعد تحرير الكويت من الغزو المذكور بدأت التوسعة الأخيرة والشاملة لقصر السيف حيث أضيفت العديد من المباني الكبيرة حوله فضاع مبنى القصر القديم بين هذه المباني الكونكريتية . ولكن الديوان الأميري قرر صيانة المباني القديمة للقصر (الجناحين الأول والثاني) عام١٩٩٢م ، وتم هدم المباني الغربية والملحقة بها حتى أصبح القصر يقارب وصفه في سابق سنواته خلال حكم الشيخ أحمد الجابر .

ولو زرت اليوم ساحة قصر السيف فسوف تلاحظ القصر القديم بجناحيه ، ولن تخطئ الروح الأصيلة التي تنبعث من هذين المبنيين التاريخيين لقصر السيف القديم .

مؤرخ الخليج العربي
الأستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم
في ذمة الله

في صبيحة عيد الأضحى المبارك الموافق يوم الأربعاء ١٩ من ديسمبر ٢٠٠٧م انتقل إلى رحمة الله تعالى الأستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم ، أحد كبار المختصين في تاريخ الكويت والخليج العربي ، الذين أثروا المكتبة العربية بكثير من المؤلفات والكتب والدراسات ، وتتلمذ على يديه نخبة من الباحثين الذين هم الآن يواصلون مسيرته العلمية ويحملون لواء البحث والتدريس في مجال التاريخ الحديث والمعاصر لدول الخليج العربي في مختلف أقسام التاريخ بالجامعات العربية .

ولد الأستاذ الدكتور جمال زكريا في الإسكندرية عام ١٩٣٢م وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٦٤م من جامعة عين شمس على يد أستاذ قدير هو المرحوم الأستاذ الدكتور أحمد عزت عبدالكريم ، وتدرج في عدد من المناصب الأكاديمية ؛ فقد كان عميدا لكلية الآداب بجامعة عين شمس (١٩٧٨ - ١٩٨٠م) ورئيسا لقسم التاريخ في معهد البحوث والدراسات العربية (١٩٧٥ - ١٩٩٣م) وعمل أستاذا في عدد من الجامعات العربية . وكان له العديد من المساهمات في المؤتمرات والندوات العلمية في مصر والدول العربية وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

وقد كان الأستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم من

أوائل الأساتذة الذين انتدبتهم جامعة الكويت للتدريس بها في أواخر الستينيات من القرن الماضي . وانطلاقا من قناعته بدور الجامعة في البحث العلمي وحاجة الباحثين وطلبة الدراسات العليا إلى التعرف على المصادر الأساسية لتاريخ الكويت الحديث والمعاصر- تقدم في العام الجامعي (١٩٦٩/ ١٩٧٠م) باقتراح إلى الجامعة يتضمن إعداد دليل يشمل التعريف بالوثائق المتعلقة بتاريخ الكويت والخليج العربي المحفوظة في دور السجلات البريطانية وأماكن وجودها وأرقامها ومحتوياتها وأن تقوم الجامعة بتصوير ما تدعو إليه الحاجة من تلك الوثائق بهدف وضع نواة لمركز وثائقي عن الكويت والخليج العربي . وقد وافقت جامعة الكويت على هذا الاقتراح فأوفدت الأستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم في مهمة علمية إلى لندن خلال الإجازة الصيفية من العام الجامعي ٦٩/ ١٩٧٠م أعد في نهايتها تقريرا شاملا يقع في نحو ٢٨٠ صفحة تحت عنوان «مختارات من وثائق الكويت والخليج العربي المحفوظة في دور السجلات البريطانية» ، وقد نشر

ضمن مطبوعات جامعة الكويت في عام ١٩٧٢م . وقد أصبح هذا التقرير مصدرا مهما ودليلا لا غنى عنه للباحثين لما اشتمل عليه من توصيف متميز لمحتويات السجلات البريطانية عن هذه المنطقة ، ونتمنى أن تعيد جامعة الكويت طباعة ذلك الكتاب الذي أصبح نسخة نادرة في هذا الوقت .

وبعد عودة الأستاذ الدكتور جمال زكريا إلى مصر ظلت صلته الوثيقة بطلبته وزملائه من أبناء الكويت ، وكان يبذل نصائحه للجميع بقلب مفتوح وأريحية علمية تندر في هذا الزمان .

ولقد تجلى ذلك حين وقف إلى جانب الحق التاريخي للكويت إبان عدوان النظام العراقي البائد عليها عام ١٩٩٠م ، فانبرى من موقعه كعالم مبرز في التاريخ المعاصر يؤيد الحق ، ويكشف المزاعم والادعاءات فيما كتب من مقالات أو حضر من ندوات ومؤتمرات ، أو ألف من كتب كلها تعلن حق الكويت في سيادتها واستقلالها .

وحسب الفقيد -رحمه الله- أنه كان أحد العلماء المتخصصين الذين وقع عليهم اختيار الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العز رئيس مركز البحوث والدراسات العربية آنذاك وإلى جانبه نخبة من الأساتذة المصريين بالإضافة إلى عدد من الباحثين الكويتيين الذين تفضلوا جميعا بالتطوع لعمل علمي متخصص يرمي قبل كل شيء إلى كشف الحقائق الموضوعية في مسألة الادعاءات العراقية ، وتوضيح موقف الكويت من هذه الأزمة ، وكان من نتيجة ذلك صدور كتاب «الكويت وجودا وحدودا : الحقائق الموضوعية والادعاءات التاريخية» بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية ، ليكون أول وثيقة سياسية تاريخية تؤصل الحقائق التاريخية والموضوعية لتاريخ الكويت السياسي ، وتؤكد -علميا- استقلالها عن العراق قديما وحديثا ، مؤيدة ذلك بالوثائق والاتفاقات الدولية . وقد تواصلت مساهمات الفقيد -رحمه الله- مع مركز البحوث والدراسات الكويتية ، وكان من أبرزها إعداده لكتاب «نشأة الجمارك الكويتية ودورها في تدعيم سيادة الكويت على منافذها» وهو الكتاب الذي فاز بجائزة معرض الكويت للكتاب العربي لعام ٢٠٠٠م وهي جائزة رفيعة تقدمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي كل عام .

ولا نريد أن نحصي في هذه الكلمة جميع أعماله ، ودراساته العلمية ، ولكن يكفي الإشارة إلى السفر الكبير الذي ختم به حياته وهو «تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر» وهو كتاب موسوعي يقع في خمسة مجلدات تمثل مرجعا أساسيا لكل باحث في هذا المجال .

وبعد ، لقد كان -يرحمه الله- موسوعي العلم والمعرفة التاريخية في عالمنا المعاصر ، قوي الحجة ، ظاهر البيان فيما يكتب أو يقول ، كان لزملائه وتلاميذه الأستاذ والمعلم ، والصديق والأخ الوفي ، والإنسان المهذب الذي استطاع بكل اقتدار أن يعطي للعلم معناه الإنساني ، وللأخوة العربية قيمتها التي يجب أن تعلو فوق الكثير من ضيق الأفق ومحدودية الرؤى وانعزال الآفاق .

دعاؤنا للفقيد الراحل صادق ومتصل بقدر ما قدم من علم لوطنه ولأمته ، وألهمنا جميعا مع أهله وذويه صبرا جميلا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

فعاليات المركز

أولا - زوار المركز:

- السيد كميل شلالا رئيس تحرير مجلة الميدل ايست (٧/ ٤/ ٢٠٠٧م) .
- السيد كولي أوريين من قناة فرنسا (٢٤) التلفزيونية ومحطة RFI الإذاعية وذلك لإعداد تقرير صحفي عن الكويت (١/ ٥/ ٢٠٠٧م) .
- الأستاذ سيف القطان والأستاذة سندس المباركي من وكالة الأنباء الكويتية للنظر في سبل التعاون بين المركز ووكالة كونا (٢٢/ ٥/ ٢٠٠٧م) .
- الأستاذ محمد مساعد الصالح المحامي والكاتب الصحفي المعروف ، وقد دار حديث مستفيض حول نشاط المركز وإصداراته بحضور الأستاذ سليمان العنيزي المستشار بالمركز (٣/ ٦/ ٢٠٠٧م) .
- الدكتورة خيما مارتين مونيوث مديرة البيت العربي الإسباني ، وقد اطلعت على إصدارات المركز واختارت بعضا منها . وكانت تهتم بسبل تقريب وجهات النظر بين الدول العربية وإسبانيا بشكل خاص ودول الاتحاد الأوربي بشكل عام (٢٩/ ٦/ ٢٠٠٧م) .
- الصحفية الألمانية بربارا شماخر Barbara Achumacher ، وهي مدعوة من وزارة الإعلام بدولة الكويت (٥/ ١١/ ٢٠٠٧م) .
- الأستاذ الدكتور فهد الناصر الأستاذ بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت ورئيس مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية (١٣/ ١١/ ٢٠٠٧م) .
- السيد/ هايدي منشل سكرتير أول السفارة البريطانية (١٥/ ١١/ ٢٠٠٧م) .
- سعادة الأستاذ سامي السليمان سفير دولة الكويت في السويد (١٤/ ١٢/ ٢٠٠٧م) .
- سعادة الأستاذ فيصل الغيص سفير دولة الكويت في الصين (٢٠/ ١٢/ ٢٠٠٧م) .
- مجموعة من علماء الهند المشاركين في ندوة التواصل الحضاري (الهند وإيران نموذجا) التي أقامتها كلية الآداب بجامعة الكويت في الفترة من ٢٤ -٢٦/ ١٢/ ٢٠٠٧م) . والزوار هم :
- الأستاذ الدكتور محمد اجتباء الندوي .
- الأستاذ الدكتور محمد حسان خان .
- الأستاذ الدكتور محمد ثناء الندوي .
- الأستاذ الدكتور حبيب الله خان .
- الأستاذ الدكتور شفيق أحمد خان الندوي .
- الأستاذة الدكتورة عائشة كمال .
- الأستاذ الدكتور محمد أيوب الندوي .
- الأستاذ الدكتور محسن عثمان الندوي .
- الأستاذ الدكتور محمد إقبال حسين .

ثانيا- المعارض:

- شارك المركز في معرض الكويت الدولي في دورته الثانية والثلاثين خلال الفترة من ١٣ -٢٣ من نوفمبر ٢٠٠٧م وقد افتتح المعرض معالي الشيخ صباح الخالد الصباح وزير الإعلام وجمع من الفعاليات الثقافية في البلاد ، وقد اختار معالي الوزير -نظرا لارتباطاته- ثلاثة أجنحة لزيارتها كان من بينها مركز البحوث والدراسات الكويتية حيث استقبله الأستاذ الدكتور رئيس المركز وأهداه مجموعة من الإصدارات الحديثة حول تاريخ الكويت .

- شارك المركز في معرض الدوحة الثامن عشر للكتاب الذي أقيم في العاصمة القطرية في الفترة من ٢٨/ ١١ - ٨/ ١٢/ ٢٠٠٧م ، وقد افتتح المعرض سعادة الشيخ مشعل بن جاسم آل ثاني رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث مع عدد من الشيوخ والوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي وعدد من المثقفين والباحثين .

- شارك المركز في معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي أقيم في الفترة من ٥ -١٤ ديسمبر ٢٠٠٧م . وقد افتتح المعرض صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة ، وقد زار صاحب السمو جناح المركز ووقف طويلا أمام إصدارات المركز وأبدى سموه إعجابه بها .

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في أثناء زيارته لجناح المركز في معرض الشارقة الدولي للكتاب ويبدو في الصورة كل من : فوزية الرقم وفاطمة السلطان يعرضان على سموه أعمال المركز

من مكتبة

باللغة العربية

(١) عبدالله الطريقي: صخور النفط ورمال السياسة : يقول مؤلف الكتاب إن الشيخ عبدالله الطريقي أول وزير للنفط في المملكة العربية السعودية ، و يعد من طلائع خبراء النفط العربي إن لم يكن الأول في هذا التخصص الدقيق والحاصل على شهادة عالمية في مجاله . بدأ نجمه يلمع من خلال مشاكسة شركة النفط العامة في بلاده ثم ازداد حظه من الشهرة على المستوى العربي بعد تصريحاته المثيرة في مؤتمرات النفط العربي ، وتخطيطه وتنسيقه من أجل إنشاء كيان يجمع الدول المنتجة للنفط لمواجهة احتكار الشركات العاملة فيه لا على المستوى العربي فحسب بل على مستوى العالم كله . إنه حمل على عاتقه رسالة عمل وطني وقومي ؛ من أجلها كافح وضحى في سبيلها بمنصب وزاري مهم في أكبر دولة نفطية في العالم العربي . [٥٩٣ صفحة ، محمد بن عبدالله السيف ، بيروت ٢٠٠٧م] .

(٢) تاريخ نجد من خلال كتاب «الدرر السنية في الأجوبة النجدية» : وأهمية هذا الكتاب تعود إلى أن كتاب «الدرر السنية في الأجوبة النجدية» قد اشتمل على تقولات ولفتات تاريخية ، جاءت متفرقة مبثوثة في رسائل وفتاوي علماء الدعوة تتعلق بتاريخ نجد سواء قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله أو بعدها ، زمن الدولة السعودية بمراحلها الثلاث . ومعلوم أن كلام العلماء الشرعيين في التاريخ له أهمية لدى الباحثين لتحريهم الدقة فيما يكتبون ، وضبطهم لما ينقلون من أخبار وأحداث مقارنة بغيرهم ممن لا تحقيق عندهم غالبا . ولهذا نجد مشاهير مؤرخي الإسلام من العلماء الشرعيين كالطبري وابن كثير والذهبي والسخاوي وغيرهم ممن ورد ذكرهم في «معاجم المؤرخين المسلمين» . وبالكتاب فهرس للعناوين يسهل الاستعانة به وفي مقدمته موجز تاريخي للدولة السعودية يعين القارئ على فهم المنقولات التي يقرؤها في الكتاب . [٤٤٠ صفحة ، سليمان بن صالح الخراشي الدار العربية للموسوعات ، بيروت ٢٠٠٧م] .

(٣) الغوص على الحطام: هذا الكتاب يفتح المجال للبحث والاهتمام برياضة الغوص على الحطام ، وهي ثاني أخطر أنواع الغوص ، وقد أصبحت مطلوبة في عدة قطاعات من الأعمال المهمة في الحياة لما بات لها من أهمية عظمى في تيسير الأعمال الخاصة بالإنقاذ وبتنفيذ المشروعات البحرية ، كما أنها محببة لدى محبي الغوص والتحدي واكتشاف المجهول ، والوقوف على أسباب غرق الغواصات والطائرات لاسيما بعد استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية والمعرفية الحديثة . وقد تضمن الكتاب صورا ملونة لبعض أمثلة الحطام وما تنسجه الطبيعة حولها من مناظر خلابة وساحرة . وقدم الكثير من وسائل التدريب وأدواته لاكتساب الخبرة اللازمة للنجاح في ممارسة هذه الرياضة [١٠٤ صفحة ، طارق حميد الخياط ، د .ت ، الكويت] .

مكتبة المركز

باللغة الإنجليزية

(٤) تسويق القنابل: **(Shopping for Bombs)** يصف المؤلف بطريقة لا مثيل لها كيف أن عبدالقدير خان رائد تسويق القنابل النووية استغل نظام العولمة ومنافذ التهريب في معاهدة حظر الأسلحة النووية لكي يتفادى الإجراءات التي طالب بها الدكتور محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة النووية ، وأقرتها المؤسسة تجاه القطاع الخاص ، بترويج المواد النووية . كما أنه أحد الكتب التي تناولت تاريخ أسلحة الدمار الشامل وجهود باكستان في امتلاك الأسلحة النووية ، وبعد ذلك بدأ خان يعمل على نشرها في بعض بلدان العالم ، ومن ثم فالمؤلف يراه رائد السوق السوداء في التكنولوجيا النووية حيث بنى شبكة نووية في كل من ليبيا وإيران وكوريا الشمالية . [٢٨٨ صفحة ، بقلم جوردون كوريرا ، هيرست لندن ٢٠٠٦م] .

(٥) نحو أمن مستقر بدلا من الحرب على الإرهاب: **(Towards Sustainable Security Alternatives to the War on Terror)** في ضوء الرؤى السياسية والتحليلية للمراقبين السياسيين يبدو أن حرب العراق لن تنتهي على الصورة التي كانت ترجوها الولايات المتحدة والدول الأخرى المتورطة معها في هذه الحرب ، وكذلك أصبح لمنظمة القاعدة ملاذ آمن في غرب باكستان تنطلق من خلاله في مواجهة الصراع الأفغاني مع قوات حلف الناتو . ومن ثم يقدم الكتاب تقريرا يناقش من خلاله السياسة الحالية لهذه الحروب ، وتقارير أخرى عن الحرب على الإرهاب ، تلك الحروب التي تسلك مسارات خاطئة وأصبحت تحتاج إلى إعادة التفكير فيها على نحو يضع الأسس الكفيلة بتحقيق أمن مستمر لابد للحياة البشرية في المرحلة القادمة منه إذا كان السلام هو هدف البشرية وأملها المنشود [١٣٧ صفحة ، بقلم بول ردجز ، أوكسفورد ٢٠٠٧م] .

(٦) المجتمع الإسلامي والمحيط الهندي الغربي: **(Muslim Society and the Western Indian Ocean)** يقدم الكتاب بحوثا خاصة عن أصل الأجناس البشرية التي تعيش في هذه المنطقة ، وعن تطورها وعاداتها ومعتقداتها الدينية ، وأثر الهجرة والتجارة في وجود علاقات شخصية وخلافات محدودة نتيجة لتعايش ثقافتين مختلفتين . كما يكشف عن السياسات الوطنية الهندية في منطقة كوجورات الهندية ، وازدياد النواحي الدينية كأحد عناصر الشخصية السياسية فيها . ويكشف الكتاب عن كثير من التحولات الاجتماعية التي كانت قائمة على تعلم الحرف ، والممارسات الدينية ، حيث تتم سيطرة مسؤولي أحواض السفن على المتعلمين فيها – كمراكز متخصصة لتعليم هذه المهنة – ، ثم العمل على دخولهم في الديانة الإسلامية ، ومن ثم أصبحت سيطرتهم على منافسيهم شديدة نتيجة لذلك . [١٨٩ صفحة ، بقلم إدوارد سمبسون ، لندن ٢٠٠٦م] .

إصدارات المركز الجديدة

(١) بحوث مختارة من تاريخ الكويت (القسم الثاني): موضوعات هذا القسم كسابقه من البحوث والدراسات التي سبق لمركز البحوث والدراسات الكويتية أن نشرها لأول مرة في مجلة «رسالة الكويت» التي يصدرها المركز بصفة دورية . وفي هذه المنتخبات ملامح جديدة من تاريخ الكويت لم يلتفت إليها الباحثون والمؤرخون على الرغم من أهميتها كأمور تلتحم بالنسق العام لتاريخ دولة الكويت وفيها دلائل واضحة على تواصل أهل الكويت مع علماء الأمتين العربية والإسلامية ، وحرصهم على مد يد المساعدة للمتضررين من الكوارث والحروب والنكبات في أوطان أخرى بالإضافة إلى مؤسسات علمية اقتصادية أنشأها أبناء هذا الوطن في خارج البلاد ، وأساليب التعامل الإنساني والتجاري مع الآخرين في مواطن كثيرة من العالم . وقد صنفت هذه البحوث على نحو يعين القارئ في جمع النظائر والمتشابهات وإن اختلفت الموضوعات لتكون أكثر دلالة على إبراز القيم التي تتوخاها [١٦٢ صفحة ، إشراف أ . د . عبدالله يوسف الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٧م] .

(٢) شرعية دولة الكويت وفقا للقانون الدولي : الكتاب رسالة دكتوراه حصل عليها المؤلف من إحدى الجامعات الفرنسية وهي تناقش محاور مهمة بتفصيل دقيق يتصل بشأن الكويت من حيث نشأتها ، والمنازعة العراقية عليها ، وعودة الشرعية إليها ، وضماناتها من قبل الأمم المتحدة . وقد تتبع الباحث الجوانب التاريخية والقانونية في عشرات الكتب والدراسات في مجال القانون الدولي ، وتؤكد جميعها أن شرعية الكويت كانت ثابتة ومقررة وفقا للقواعد والأعراف الدولية عبر الأزمنة التاريخية التي مرت بها المنطقة ، وقد دعم ذلك بالمراسلات والاتفاقات الرسمية التي تمت بين الكويت والعراق في العهدين الملكي والجمهوري ، وأخيرا بانضمام الكويت إلى منظمة الأمم المتحدة كاعتراف من العالم أجمع باستقلال الكويت وحقها في أن تكون عضوا في الأسرة الدولية . [٤٨٦ صفحة ، د . على سيف النامي ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٧م] .

(٣) النحلة والزهرة ومجموعة من قصص الشعر التمثيلي : سبع قصص شعرية رمزية تدور على ألسنة الطيور والحيوانات معبرة عن الكثير من القيم الأدبية والاجتماعية والطرائف المحببة إلى الناشئة ، وجميعها مقتبس من ديوان محمد أحمد المشاري الذي أصدره مركز البحوث والدراسات الكويتية عام ٢٠٠٧م . وهي مطبوعة بخط جميل ، ومزودة بالصور التوضيحية الآسرة لاهتمام الأطفال والمعينة على استلهام ما في القصص من معان ودروس مستفادة . إنها تعين على تذوق الكلمات الشاعرة والصور الجميلة وتوسع مداركهم وخيالاتهم مترسمة خطى الأديب الكبير «ابن المقفع» في كتابه المشهور كليلة ودمنة . [٧ قصص ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٧م] .